العدد ٢٣١-٢٨

السنة الثانية

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

— ثمن العدد متليكان —

قيمة الاشتراك

في يافا : عشرة فرنكات

في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها المسؤول : عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

فلسطين

LA PALESTINE

يافا في ١٩ نيسان غ . و ٦ نيسان ش . سنة ١٩١٣ — السبت — الموافق ١٣ جمادى الاول سنة ١٣٣١

هل تصلح اللامركزية

(في فلسطين)

في بيروت والولايات العربية اليوم حركة يطلب القائمون بها إجراء الاصلاح فعلاً لا قولاً . بعد ان ثبت ان جلّ ما حلّ بهذه المملكة من الارزاء لم يكن منشؤهُ غير سوء الادارة .

لا نظن إن رجلاً فيهِ مسكة من العقل يُعارض في طلب الاصلاح ويقوم في وجهه اللهمّ إلاّ إن تكون له في ذلك مصلحة سافلة يرمي اليها في دوام الفوضى كأن يكون من المتنفذين العابثين او من اصحاب الوظائف التي إتخذها ذريعةً لاملاء كيسه بافراغ ما في جيوب الناس ولسان حاله يقول : « وبعدي الطوفان »

اذاً كلنا ما عدا هذا النفر القليل متفقون على وجوب الاصلاح والاقلاع عن تلك الخطة القديمة العوجاء التي سارت بنا القهقرى الى حيث نحن بينما نرى غيرنا من الشعوب يجدّون في سيرهم إلى الامام فأصبحوا في عصر النور وبقينا نتسكع في ظلمات القرون الوسطى وما ابعد ما بيننا وبينهم من المسافات .

إلا إننا وان كنا جميعاً على اتفاق في وجوب الاصلاح لكننا نختلف في اختيار الطرق الموصلة اليهِ والزمان المناسب لطلبه والسعي وراءه

يطلب اهالي بيروت الاصلاح من طريق اللامركزية لانها في اعتقادهم الطريقة المثلى لتقدمهم الكافلة لرقيهم . ويحسبون ان الوقت الحاضر هو احسن الاوقات جميعها للمطالبة بهِ . فهو فرصة سانحة اذا لم يستفيدوا منها عادت الدولة الى المماطلة والمراوغة شأنها حتى الان في جميع اقوالها واعمالها ولاعتبارهم ان الاصلاح هو من الحقوق التي قلّ ان تهبها الحكومات وقد جرت العادة في التاريخ ان الحقوق تؤخذ اخذاً

ويرى غيرهم ان في اللامركزية تفككاً لعرى الدولة وفتاً في عضدها فهي لا تصلح في بلاد مثل بلادنا خيم الجهل على عقول اهاليها وكثرت فيها العناصر وتقاسمها نفوذ الدول الاجنبية مناطق ودوائر وما اللامركزية لها الا سيف تنتحر بهِ . ويستشهدون على صحة رأيهم بما كان من قلة فائدة الدستور في البلاد لعدم معرفة السواد الاعظم من الامة ما له وما عليهِ من الحقوق والواجبات . ويرون فيما عدا ذلك ان هذا الوقت الذي هبّ فيهِ اهالي بيروت المطالبة بالاصلاح ليس بالوقت الصالح وان عملهم هذا في وقت كثرت فيهِ مشاغل الدولة ومشاكلها يعتبر خروجاً عليها لا سيما وقد علق في اذهان الكثيرين ان الدافع الاكبر لهذا الطلب هو العداء المستحكم بين الائتلافيين والاتحاديين فهو للنكاية اكثر منهُ للاصلاح .

ومهما يكن في حجج القائلين باللامركزية وحجج معارضيهم من الاراء الصائبة والافكار العاقلة . نرى ان اللامركزية بمعناها المقصود لا تفي بكل حاجات المملكة ولايةً ولايةً لانها اذا سهل تطبيقها على بيروت بلد العلم والتجاره لا يسهل تطبيقها على غيرها من البلاد التي تختلف عنها كثيراً او قليلاً في رقي اهلها وطرق معائشهم واليك فلسطين مثالاً على ذلك :

فلسطين بلاد زراعية والزراعة فيها هي المورد الوحيد لحياتها وثروتها كلها قائمة على اراضيها وجزء كبير من تلك الاراضي اما في ايدي اغنياء اللواء وكبار متنفذيه او تحت حمايتهم . فالفلاح وهو القسم الاعظم من الاهالي اما مزارع معهم او مأمور منهم او مدين لهم . وعلى كل الحالات فهو لا يخرج عن كونه عبد رقٍ يعمل باشاراتهم وينقاد لرأيهم .

فاذا عملت الحكومة بمبدأ اللامركزية الذي يُظن بهِ كل الاصلاح وجرت الانتخابات للمجلس العمومي الذي سيكون بيده مع المتصرف كل الحلّ والعقد ، لا نرى على مقاعد ذلك المجلس الا من تعودنا ان نراهم من هولاء الاسياد فنرجع الى حالتنا الماضية لا سيما اذا جاءنا متصرف مثل كل المتصرفين الذين عرفناهم في دوري الاستبداد والدستور وكان على جانب من الدهاء فيصبح الكل في الكل لا مردّ لحكمه ولا اعتراض على ما يبرمهُ مجلسهُ وهناك الطامة الكبرى

على ان هنالك امراً اخر هو في نظرنا ونظر كثيرين غيرنا على جانب من الاهمية عظيم وهو :

معلوم ان فلسطين اصبحت محط آمال الصهيونيين ومطمح انظارهم . وفيها الان منهم اكثر من مائة الف شخص مختلفي التبعات وعلى جانب كبير من المعارف والمقدرة . فمن يضمن لنا اذا حُكمت البلاد بطريق اللامركزية ان لا يوعز الخواجا عيتاني او الخواجا اشتاركت وغيرهما من زعماء الصهيونية الى عشرين الفاً فقط من الصهيونيين ان يتجنسوا بالجنسية العثمانية . حتى اذا ما تمّ لهم ذلك سعوا بمالهم من النفوذ والمال الى اكتساب الاكثرية فكانوا اعضاء في مجالس البلديات والادارة والمجالس العمومي والتصرف الامر اليهم فتصبح فلسطين يهودية فعلاً على اهون سبيل والله يعلم ما يكون بعد ذلك ،

ومثل فلسطين كثير من الولايات التي يتحكم فيها النفوذ الاجنبي مثل الولايات الارمنية والكردية وولايتي بغداد والبصره التي لا بد ان تصبح بفضل هذه الطريقة وما ينجم عنها اجنبيه اكثر منها عثمانية

فاللامركزية اذاً اذا انطبقت على حاجات ولاية لا تنطبق على حاجات ولاية اخرى ولا يمكن للدولة ان تحكم البلاد على طرق شتى : هنا مركزية . وهناك لامركزية . وهنالك توسيع مأذونية . فلا بد والحالة هذه من طريقة جامعة بين الثلاث تقوم باصلاح البلاد جميعها .

والذي نراه ان قانون الولايات الجديد مع كونه حتى الان غير وافٍ بالمقصود هو احسن حلّ لطريقة الحكم لسهولة العمل بهِ في كل البلاد من جهة ولوعد الحكومة من الجهة الاخرى ان تنظر في الزيادة عليهِ او الانقاص منهُ حسبما يقتضيه الحال ويراه مجلس المبعوثان .

فاذا اخلصت الحكومة النية وجعلت في كل ولاية مستشاراً اجنبياً كما فعلت حكومة اليابان من قبل وراعت حقوق الاقليه في البلاد وادخلت ذلك في قانونها الجديد ارضت القائلين باللامركزية وارضت القائلين بتوسيع المأذونية ونهجت نهجاً سوياً باذن الله .

(فلسطيني)

تلغرافات تاريخية

— عن حوادث بيروت —

ذكرنا في العدد الماضي ان ولاية بيروت اوقفت خمسةً من اعضاء الجمعية الاصلاحية ثم اطلقت سبيلهم ولكي يطلع قراؤنا على ما دار من المخابرة بين الاستانة والولاية بهذا الشأن ننشر التلغرافات الاتية التي تبودلت تسجيلاً للتاريخ :

ترجمة التلغراف الوارد من جانب الصدارة العظمى الى الولاية :

اخذنا تلغرافاً من بيروت محتوياً على كثير من التواقيع بخصوص طلب الترخيص للجمعية الاصلاحية بالاجتماع مجدداً . اذا كان للاهالي افكار ومطالبات بحق الاصلاحات فيقتضي طبعاً ان يطلب ذلك المبعوثون في مجلس المبعوثين حتى اذا حاز طلبهم الاكثرية يوضع موضع التطبيق . ان تشكيل الاهالي جمعيات لهذه الغاية وتصديهم لمثل هذه المطالب هو مغاير للقانون ومن الضروري عدم اصغاء الحكومة لذلك قطعياً . ان الحكومة نشرت ما يمكن تطبيقه من القوانين بخصوص الاصلاحات وهي الان مشتغلة بترتيب وتنظيم غير ذلك من القوانين الناقصة

فبكمال الاهمية نوصيكم بان تفهموا الكيفية لمن يلزم وان تودعوا لديوان الحرب العرفي حالاً من يتجرأون على القيام بحركات مغايرة للقانون وان تجروا بحقهم حالاً حكم القانون الذي ينبغي اصداره في ظرف ساعة او ساعتين وقد كتب الى العسكرية ايضاً بما يقتضي من الوصايا المؤثرة . في ٣٠ مارت ٣٢٩

الصدر الاعظم وناظر الحربية

محمود شوكت

ترجمة التلغراف الذي ارسلتهُ الولاية بتاريخ ٣١ مارت الى جانب الصدارة العظمى ونظارة الداخلية :

اتى الى هذا العاجز بصورة مخصوصة اكبر ممتازي واشراف ومعتبري البلدة نظير محمد بك بيهم ويوسف بك مرسق والتمسوا اخلاء سبيل الاشخاص الخمسة الذين جرى توقيفهم وتسليمهم الى ديوان الحرب مظنوناً عليهم باجراء التهديدات والتشويقات لاقفال الدكاكين وقد اعطوا تأمينات بانهُ لا تحدث بعد الان امثال هذه الحركات قطعياً وبما اني ارى هذه الصورة موافقة استرحم التفضل بالمساعدة لاخلاء سبيلهم

***

ترجمة التلغراف الوارد جواباً من الصدارة العظمى :

موافق اخلاء سبيلهم حسب تنسيبكم العالي بشرط ان تتخذوا تأمينات اشراف ومعتبري البلدة بخصوص عدم حدوث شيء بعد الان من امثال هذه الاحوال والحركات بمثابة سند عليهم

الصدر الاعظم وناظر الحربية
محمود شوكت
في ٣١ مارت سنة ٣٢٩

***

وعقيب ذلك ازاع عميدا قومهما محمد عبد الله افندي بيهم ويوسف افندي مرسق النشرة الاتية :

ايها الاخوان

نرجوكم بلسان الانسانية والمروءة وبشرف الوطن المقدس ان تعودوا الاشغالكم وتفتحوا محلاتكم التجارية وبهذا العمل تكونوا برهنتم على وطنيتكم العثمانية الصادقة واطاعة اوامر الحكومة السنية حيث لا يجوز بوجه من الوجوه قطعياً ترك المحلات مقفلة لانهُ يعود بالضرر على الوطن العزيز فكل من كان عنده محبة لوطنه يجب عليهِ المساعدة بذلك وان يظهر استعداده التام لمساعدة الحكومة السنية واطاعة اوامرها المقدسة

يوسف مرسق . محمد عبد الله بيهم

صدى مسألة بيروت

(في مصر)

على اثر اغلاق نادي الجمعية الاصلاحية في بيروت التأمت لجنة حزب اللامركزية في مصر وارسلت بتوقيع رئيسها رفيق بك العظم تلغراف احتجاج للباب العالي وتلغرافاً اخر مثله لوالي بيروت والتلغرافان المذكوران كتبا بلهجة شديدة والمُرسل منهما للباب العالي يُطلب فيهِ عزل والي بيروت حتى لا يضطر الاهالي الى اتخاذ طرقٍ اخرى للوصول الى مطالبهم .

وقد ارسل رفيق بك العظم ايضاً تلغرافات اخرى الى وزارات خارجية فرنسا وروسيا وانكلترا والمانيا والنمسا وايطاليا والى موتمر السفراء في لوندرا . والى الموتمر العربي في باريس وجريدتي التيمس الانكليزية والطان الفرنساوية .

تلغرافات

الاجانس عثمانلي

الاستانة في ٣ و١٦ نيسان

قبل المتحالفون اقتراحات الدول العظمى والمأمول ان يقف الحرب في هذا الاسبوع .

سيعقد الموتمر المالي في باريس بعد ثلاثة ايام

اتفق موتمر السفراء في لوندرا على حدود البانيا الشمالية .

تعارض ايطاليا دول الاتفاق الثلاثي في ضم جزر لمنوس ، وامبروس ، وتندوس وسمندرا ، وصاقس ، واستانكوي ، ورودس ، لليونان مع السواحل الالبانية المقابلة لجزيرة كورفو

(بتاريخهِ) — جاء من اثينا ان المتحالفين سيجيبون على المذكرة الدولية الاخيرة في اول الاسبوع القادم . وبعد تقديم هذا الجواب الذي سيكون مرضياً للغاية يُعقد الصلح . وجاء ايضاً منها بان اليونان لم ترفع بعد الحصار عن البانيا وعن ابيروس

لما كانت بعض مطالب الجمعية المسماة بالجمعية الاصلاحية في بيروت مخلة بقوانين الادارة فلذلك قد رُدَّت وعلى اثر ذلك جرى اعتصاب في المدينة ولكنَّ التدابير الصائبة التي اتخذها الوالي اوقفت ذلك الاعتصاب وفُتحت المخازن التي كانت أُقفلت ولم يحدث في البلدة شيء مخل بالامن

انتهى موتمر السفراء في بطرسبرج من اعماله بعد ان قرر اعطاء سلستريا لرومانيا

اخبار شتى

— تعقد اللجنة المالية البلقانية في باريس تحت رياسة المسيو بيشون في ١٨ الجاري

— سيرسل قيصر روسيا المسيو تشاريكوف سفيراً لدى المتحالفين ليشتغل معهم في حلّ الخلاف على الاراضي المكتسبة .

— بينما كان ملك اسبانيا راكباً جواده إنقضَّ عليه من الشارع شابٌ يدعى سانشه واطلق عليه ثلاث رصاصات فلم يصب الملك باذى ولكنَّ حصانه جرح

— توفيت والدة المسيو بوانكاره رئيس جمهورية فرنسا وسيحد عليها ثلاثة اشهر

— سيرسل سمو الخديوي الى املاكه في الضلمان ١٢٠٠ مهاجراً من مهاجري قوله

— نقلت جثة بيير بونت مورجان الى نيويورك فلما وصلت الى المينا خفقت جميع البواخر اعلامها حداداً ثم نقلت الجثة الى معرضه الخصوصي وبعد ان بقيت هناك مدة دفنت في ضريح خاص وكان يغطي النعش ٥٠٠٠ وردة حمراء

— . اكتشف بوليس لوندرا قنبلة موضوعة بين اعمدة بنك انكلترا فالتقطها والقاها في الماء وظهر بعد التحقيق ان المطالبات بحقوق الانتخاب قد وضعوها لنسف البنك المذكور

— سيزور المسيو بوانكاره انكلترا زيارة رسمية في ٢٣ حزيران وسيكون فيها ضيفاً على الملك في قصر بوكنجهام

— شاع بانه عقدت هدنة ١٠ ايام بين الدولة العثمانية وممالك البلقان

— . جرى اعتصاب عام في بروكسل اضرب فيه عن العمل ٢٥٠٠٠٠ فاعل

— حدثت زوبعة من الثلج في بلغراد انقطعت بسببها المواصلات التلغرافية والتلفونية والتراموای والانوار الكهربائية وتعطلت الجرائد عن صدورها

— سيزور ملك وملكة انكلترا برلين رسمياً في ٢٣ ايار .

— . قبلت بلغاريا بتوسط الدول بينها وبين اليونان لحل مسألة سلانيك التي تدعيها الدولتان .

— . ترشح دول الاتفاق الثلاثي البرنس غليوم ابن ملك اسوج حاكماً على البانيا

— طلب اكثر موظفي ولايات الروملي من الحكومة مقابل ما لهم من الاموال المستقطعة لديها للتقاعد ومعاشات المعزولية اراضٍ في الاناضول لاستعمارها مشترطين على انفسهم اذا قبلت بان لا يعودوا للخدمة

— يسعى الان البنك الزراعي لعقد قرض قدره ٣ ملايين ليرا لصرفها في سبيل اسكان المهاجرين من الروملي

— اهدى جلالة السلطان اسهماً من اسهم القرض الداخلي بمبلغ ٢٠٠٢ ليره عثمانية لجنة مساعدة الاسطول

— ارسلت الحكومة الفرنساوية احد مهندسيها الحربيين الى ادرنه ليرى تأثير مدافع الحصار على حصونها واسوارها ويقدم لها تقريراً بذلك

نحو الاصلاح

كنتُ كتبتُ مقالاً بهذا الموضوع ونشرت بعد ذلك جريدة فلسطين الغراء ان قد تألفت لجنة في القدس للطلب بالاصلاح وفي عزمها ان تكتب لباقي الملحقات لارسال وفود تشترك معها . لكن لم نعد نسمع شيئاً عن ذلك كأن ما نفتكره ونشرع بهِ لا يتجاوز القول! فما الداعي لفتور الهمم . هل قام في وجه هذه اللجنة من يقاوم الاصلاح حتى ثناها عن عزمها وهي بكر بعد؟ وهل يفهمنا مقاومو الاصلاح عن السبب الذي يجعلهم ان يتمسكوا بالقديم ؟

نحن لا نطلب الاستقلال الاداري تماماً لانهُ قد يضر بنا . وقد قال في هذا الصدد جول سيمون الفيلسوف الافرنسي الشهير ما معناه : ان الحرية تضر بالشعب الجاهل بقدر ما يضر الاستبداد بالشعب الراقي . وان يكن قد عاكسهُ بهذا الرأي فريق من العلماء وقالوا ان الحرية تنفع كافة الشعوب حتى الهمجي منها . ليس من قصدنا الان البحث بهذين الرأيين بل جلّ ما نطلبهُ الاصلاح الذي من شأنه ان يرفع بنا من الحضيض ويجعلنا ان نصير رجالاً باعين انفسنا . هلا نرى بان الدولة تعاملنا معاملة المزدرى بهِ ولا تنظر بشيء من احوالنا . ها قد التئم المجلس العمومي مرتين وطلب طلبات كثيرة جلها يتفق مع طلبات بيروت الاصلاحية ولم نجد تنفيذاً لاقل طلب منها . ولمَ ذلك ؟ لان الدولة تفتكر ان لا رجال في لواء القدس يمكنهم الاتفاق على كلمة واحدة وامامها براهين ثابتة اذ انها لو ارسلت مأموراً لا يفقه من لغتنا المحلية شيئاً ووظيفته تجبره الاختلاط مع الاهالي فلا تجد من يتشكى ويطلب ابداله . فرسخ من ذلك في عقول رجال الاستانة اننا لا ننفع لشيء ولا نصلح لشيء . وقد تسرب هذا الفكر الى بعض الاجانب الموجودين بين ظهرانينا فاصبحوا ينظرون لنا نظر الازدراء لانهم لم يجدوا منا الا الرضوخ والطاعة العمياء لكل الاوامر التي نتلقاها

اجتمع هنا منذ بضعة ايام نخبة من متنوري البلدة في بيت احمد عارف افندي واتفقوا على ان يخاطبوا بعض اعيان القدس ويافا فابرقوا لهم فاجاب البعض بالقبول والبعض الاخر بطلب التأني وان الوقت حرج والاوفق ابقاء ذلك لفرصة اخرى! ...

لماذا هذا التسويف وتوجد لجنة مخصوصة بالاستانة لدرس هذا المشروع الان . يا قوم لسنا البادئين بهذا الطلب لنفتكر بحراجة الموقف . هبوا يا قوم . هبوا ايها العقلاء .

غزه (ف . ط .)

اخبار الجهات

المدينة المنوره — لمراسلنا

(السكه الحجازية)

تعطلت السكة الحجازيه في المدينة المنوره عن المسير في هذا الاسبوع لسبب كثرة الامطار التي هطلت وقد جرت السيول بشدة فكان من تأثيرها انها سحبت التراب الذي تحت الخط ما بين بواطه وبيار ناصيف وما بين الطويره والمدرج الا ان ادارة السكة في المدينة لم تتوانَ في سد الفراغ الذي احدثه السيل بل جمعت العساكر ليلاً من محطات متعدده بالالات والجارف وفي مدة يومين اعادت التراب كما كان وعادت القطارات الى حركتها وارجعت العساكر الى مراكزها الا ان ما بين محطتي بواطه وبيار ناصيف لم يتم الا بعد اربعة ايام وفي خلال هذه المده كانت القطارات القادمه من المدينة تقف عند حد الخراب في بواطه حتى تأتي القطارات من الطرف الثاني وتنزل الركاب الى القطار الثاني الذاهب الى الشام وتمشي مسافة تزيد عن الكيلومتر بعفشها وامتعتها وكانت القطارات الاتية من جهة الشام والراجعة اليها ترجع بالخلف حيث لا توجد مقصات لتدوير الماكنة وهكذا كانت تسير مضطره حتى مداين صالح . وفي مكان يبعد عن محطه ابو النعم مقدار سبعة كيلومترات جسر للماء له ثلاثون باباً وفي اثناء المطر كان الماء يتدفق من ابوابه بشدة هائلة ولم ينقطع منه الماء الا بعد اسبوع لان الجسر المذكور في منحدر جبل كبير ويجتمع لسيول كثيره تأتي من اطراف الجبال هناك

وقد حدث في الشهر الماضي ايضاً مطر غزيرٌ كنت عرفتكم عنه قبلاً منع القطارات عن المسير مدة ثلاثة ايام ما بين الحفيره وبواطه بقي الخط بسببه معلقاً في الهواء حتى اصلحته عساكر جاءت من المدينه واعادته كما كان .

— كنت عرفتكم انه حضر بناؤون لبناء قلع للعساكر على جوانب الخط الحجازي وباشروا بالبناء وهم حتى الان لا يزالون

…امون الشغل · وقد اتموا بناء قامتي …خفيره وبواطه وابو النعم · الا ان لهم مدة …لاثة اشهر لم يأخذوا اجرتهم مع مواصلة …شغالهم والسبب عدم وجود المال في الاداره …حيفا · ولا يخفى ما يكابده عيالهم من …ضيق حيث قد تركوهم بلا مساعد وهم …ضاً يقاسون اشد التعب والجلد على برد هذه …بلاد القارص وحرها المؤلم

الكلمة الحرة الحقة

(بيت جالا — لصاحب التوقيع)

بيت جالا هي وطني المحبوب ومسقط …اسي · اليها كانت نفسي تصبو شوقاً …وقلبي يخفق فرحاً عند ذكرها · اليها …كنت احنو حنين المرضعات على الفطيم · …هناك في ديار المهجر كنت احلم الاحلام …اللذيذة عنها وكنت كصب القارض …س مما براه الشوق في · كنت أصبو …الى حجارتها واحنو الى ترابها غبت عنها …مدة ولما رأيت نفسي لا اقدر على البعد …رجعت الى وطني الى فلسطين كعبة …آمالي · كنت سمعت ان الدستور قد نشر …رايتهُ ونور الحرية بزغ وسطع على هذه …الديار فرجعت على اجنحة الامال ولما …وصلت رأيت والحالة هذه فرقاً عظيماً …بين الديار المغربية والشرقية ولا سيما …الفلسطينية · · ·

في بلاد المغرب رأيت النظافة …والنظام سائراً بكل دقة شعرت بحسن …المعاملة وجمع الكلمة الى الرقي وطلب …الاصلاح كنت ارى هناك حركة …مباركة كنت وكنت · ولما رجعت …رأيت عكس ما تعودت عليهِ · رأيت …عوائدنا القديمة الذميمة التي أكل الدهر …وشرب عليها تراعى بكل دقة · رأيت …التأخر المادي والادبي متجسماً · · فمن …المُلام يا تُرى ؟!

يوم حضوري اسرع اقاربي وخلاني …للاقاتي فسررت بهذا الالقاء جداً غير …ان سروري تحول الى حزن شديد …وذلك لما رأيت ان الجميع يتهافتون الى …عزيمتي هذا يدفعني وذاك يحملني …الواحد يجرني والاخر يحلفني ويترجاني …ان اذهب معهُ · ياله من عراك ! …فكنتُ كالطابة في يد اولاد الحارة · …كنتُ تعباً جداً من مشاق السفر …ومريضاً لتغير المناخ علي فتمنيت ساعة …واحدة استريح فيها · غير اني رضخت …للاحكام وقلتُ لا حول ولا قوة الا للقوة ·

وثاني يوم حضوري لزمت الفراش لحمى اصابتني فرأيت اهل البلدة يتقاطرون اليَّ جماعات وزرافات ليسلموا علي فاكرم بها من عادة · كنتُ اراهم يضايقونني بتنفس هواء غرفتي ويزيدون الطين بلة بدخان سيكاراتهم واراجيلهم ناهيك عن كثرة الاستفهامات الباردة المتكررة عن اولادهم فزادت بي الحمى استعاراً وهكذا قضيت اياماً سوداً حسبتها دهوراً واذا حاولت ان اشكو امري الى احد يقابلني بالهزء والسخرية ويعزو اليَّ عدم اللياقة فمن هو المُلام يا تُرى انا ام هم ·

ولما سمح لي الله بالخروج من سجني سرت التجول في البلدة فرأيت الاوساخ المتكردسة وشممت عنها الروائح الخبيثة المتعددة · فما اعظم البون الشاسع بين بيت جالا امي العزيزة الحنونة والبلدة التي كنت فيها · ذهبت بعد مدة الى الحلاق وهناك شاهدتهُ يحلق للاقرع وللاصلع للسليم والاجرب للنظيف وللوسخ بنفس الموسى الواحدة · فقلت صبراً يا نفسي على بلواك وماذا لي ان اقول عما رأيت من العوائد الذميمة القديمة التي يحسبها بعضهم شريفة · فزيارتي هذه ستبقى في قلبي حسرة الى الممات كما ابقت في قلب كثيرين من المهاجرين ·

فيا اخواني عوض ان نجتمع في الساحات للقدح في فلان وذم الاخر بدل ان نجتمع لشرب القهوة وقتل الوقت ولسماع الكلام البارد عوض ان نتحزب لزيد دون عمر لماذا لا نعقد النية على التفكر فقط في اصلاح البلدة · لماذا لا يسعى كل واحد منا في اصلاح شؤونه الخاصة ومن ثم نتطرق الى الشؤون العمومة · لماذا لا نجمع كلمتنا المتفرقة ونعمل عملاً واحداً نُشكر عليهِ ؟!

لكم ايها الاباء الاجلاء بنون دفعهم ضيق الحال الى المهجر فحرمتم مشاهدتهم · هناك ذاقوا لذة المراح وتمتعوا بالراحة المادية والمعنوية · لماذا لا تسعون لجعل بلدتكم ان تكون مرضية لهم فانتم ترون ان تيار المهاجرة يتزايد والذي يحضر من السفر ويقيم مدة يتمنى الرجوع وبعد هذا الرجوع لا رجوع الى الاوطان · فمن المُلام هم ام انتم ؟

فكأني بكِ ايتها الام الحنونه تدفعين بنيكِ الى الغربة · فتحرمين الامهات من مشاهدة اولادهن وملاذة ابنائهن وانتم ايها الاباء عند موتكم تشتاقون متحسرين على فراق الاحباب فهل لك ان تغيري حالتك هذه وتسعي لراحة ابنائك الفادين وتسهلي لهم حسن المعاملة والتعاملة وتجري على عوائدهم الحديثة ·

لا تنفعكم هذه الارزاق الكثيرة لان اولادكم لا يقدرون ان يتمتعوا باثمارها فالكل تارك الكروم والبيوت والزيتون ولا بد ان يأتي يوم تستولي فيهِ يد مجاورة على كل مقتنياتكم هذه والسبب لان ابناءكم لا يحبون الاقامة فيها · ·

فهل لك ان تعيرى كلامي اذناً صاغية وتعلمي انهُ صادر من شدة حبي اليكِ فما انا الا آرميا الحديث واخلق ان يصدق عليَّ قول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي

هذا وفي الختام ارجو ان يقع كلامي موقع القبول والله الهادي والسلام من ابنك · (انطون ازرينه)

اخبار محلية

هدية ملوكية

اتقن اهالي بيت لحم صناعة الصدف حتى ليعجب المرء جداً مما يخرج من تحت ايديهم من الاشغال التي لا يجاريهم في حسن اتقانها وزخرفها احد على بساطة الادوات التي يستعملونها في حفره ونقشه · واخر ما رأيناه من هذا القبيل صورة كبيرة علوها ٧٥ سنتمتراً في عرض ما يقارب ٣٥ سنتمتراً تمثل جميع افراد عائلة رومانوف الروسية تمثيلاً نافراً في وسطها شخص بطرس الاكبر محفوراً على قطعة واحدة من الصدف وفي اعلاها تمثال نصفي لجلالة القيصر الحالي وتحته الشعار الروسي ويحيط بالجميع اطار من الصدف المخرم والمزايك البديع ·

وقد اعجب كل من رأى هذه الصورة بمطابقتها الحقيقة تماماً وشدة الشبه بينها وبين الذين تمثلهم كأنها صورة فوتوغرافية

وقد سافر صاحب هذه الصورة نهار الاحد الماضي واسمهُ المعلم بشاره عيسى الزغبي الى بطرسبرج ليقدمها هدية لجلالة القيصر بمناسبة مرور ٣٠٠ سنة على حكم عائلة رومانوف ولا نشك ان جلالته وكل من رآها يسرُّ بها جداً لما فيها من دقة الصناعة وحسن الفن

وقد علمنا ان هذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها المعلم بشاره المذكور هدية لجلالة القيصر · وانهُ قدم هدايا اخرى من جنسها لجلالة امبراطور النمسا وملكة اليونان في الماضي فندعو له ان تنال هديته الحظوى ·

اعلان

بمناسبة قرب حلول اعياد الفصح عند ملة الروم الارثوذكس يقتضي عدم اطلاق العيارات او المواد النارية وكل من يخالف ذلك تجري بحقه المعاملة القانونية وللبيان صار نشر هذا الاعلان للعموم

قائمقام يافا
هاشم

اللغة العربية رسمية

ارسل الشيخ عبد العزيز جاويش تلغرافاً الى احد اصدقائه في بيروت يقول له فيهِ بان الحكومة قررت جعل اللغة العربية لغة رسمية في المكاتب والدوائر الرسمية

سكة حديد في فلسطين

جاء في جريدة طنين انهُ طلب من نظارة النافعة امتياز بمد سكة حديدية كهربائية تتفرع من غزه الى حدود مصر وبئر السبع ويافا

الوفد الاصلاحي

كنا ذكرنا في احد اعدادنا الماضية ان حكومة الاستانة قررت ان ترسل وفداً الولايات العربية برئاسة الشريف علي حيدر بك قوامه الشيخ عبد العزيز جاويش واخرون معهُ لازالة سوء التفاهم ورؤية ما تحتاج له الولايات من الاصلاح وقد علمنا ان الوفد المذكور قد وصل ولكن برئاسة عبيد الله مبعوث آيدين السابق وصاحب جريدة العرب اما حضرة الشريف والشيخ الجاويش فلم يحضرا ·

موسم السياح

رست امس الظهر في مياه الثغر الباخرة شلزويك التابعة لشركة نوردتشر لويد وعليها ٢٣٨ سائحاً سافروا الى القدس في قطار بعد الظهر وسيرجعون نهار الاربعا حيث يسافرون الى حيفا على الباخرة الفرنساوية ومنها الى الشام وبيروت ·

لسان الحال

جريدة لسان الحال من ارقى الجرائد السورية واقدمها واكثرها اعتدالاً · يطلب الاشتراك بها اما من ادارتها في بيروت او من وكيلها في يافا عزيز افندي عريضه

ادارة جريدة فلسطين الغراء

بمناسبة انتقال جريدتي النفير العثماني من القدس لحيفا حدث تأخير صدورها عن اوقاتها وسنواصل اصدارها من الاسبوع القادم فأرجو ان تشيروا في جريدتكم الغراء الى ذلك ايليا زكا

صدى حادثة بيروت

(في باريس)

لما ورد على لجنة المؤتمر السوري العربي في باريس ما فعله والي بيروت ارسلت لنظارة الداخلية تلغرافاً شديداً تحتج به على هذه السياسة قالت فيه ان الحكومة تسعى في المحافظة على حقوق الامة الغالبة بخنق جميع الامال التي تودي الى ترقية السلطنة · ثم ذهب وفد الى وكالة التيمس وادارات الطان والاكلير والايكو دي باري والمبير بارول والماتين وطلبوا مساعدتها فوعدتهم بذلك

البطريرك الانطاكي

(في روسيا)

حديث صاحب جريدة برجيفيا فيدوموستي مع غبطة البطريرك الانطاكي غريغوريوس الرابع عن ابرشيته :

بينما كنا نتحادث مع غبطة البطريرك غريغوريوس عن ابرشيته وكان بمعيتي احد الكتبة قال مطران طرابلس السيد الكسندروس بلسان غبطته ما يأتي :

اول كلمة يقتضي ان اتفوه بها بالنيابة عن غبطة البطريرك وبالاصالة عن نفسي هو اننا نعترف بجميل معاملة الدولة الروسية الفخيمة لنا وباعتناء جلالة القيصر وشعبه المبارك باولادنا الروحيين ونشكر من صميم الفؤاد الشعب الروسي الذي قام بالاحتفاء بنا احسن قيام · ان السنة كلينا قاصرة ان تعبر عما يخامر الافئدة من احساسات الشكر والثناء لروسيا المحسنة وحاميها فنحن مديونون لهم بكليتنا لان روسيا لنا كل شيء فهي عضدنا وعلة وجودنا ·

انهُ يصعب على غبطته ان يصف لكم حالة الاربع عشرة ابرشية الموجودة تحت سلطته الروحية فان الكنائس لا يوجد في كل بلدة منها والموجود هو في حالة لا ترضي المسيحي الحسن العبادة · ان المدارس الروحية

اخر ساعة

تلغرافات روتر

سنتجه في ١٦ نيسان — ابرقت حكومة الجبل الاسود الى وكلائها تقول انها ترفض تعويضاً مالياً عن اشقودره لان ذلك يمس بشرفها ولا ترضخ الا للقوة · — (الاستانة في ١٧ منهُ) — مع ان الهدنة لم تعقد الا ان ايقاف الحرب قد تقرر بين العثمانيين والبلغار — (صوفيا في ١٧ منهُ) — يقال بان ايقاف الحرب بين العثمانيين والبلغار جري باتفاق شفاهي لدفن القتلى — (الحديده بتاريخهِ) — وصلت الحميديه الى هنا — (لوندرا بتاريخهِ) — ان مسألة دفن القتلى كذبة سياسية تقصد بها تركيا عقد هدنة مع بلغاريا دون حليفاتها — (لوندرا في ١٨ منهُ) — علمت شركة روتر بان الدول متفقة مبدئياً على اقراض الجبل الاسود مبلغ ٣٠ مليون فرنك بضمانة ست منها — (الاستانة بتاريخه) — اعلن بان الحرب في شتالجه وبولاير توقف حتى ٢٣ الجاري ويمكن اطالة هذه المدنة اذا لم يوقع على شروط الصلح في اثنائها · وسيعين مندوبون من الطرفين لاختيار منطقة على الحياد· ولا يعاد الحرب الا بعد الانذار باربعة وعشرين ساعة ·

لا وجود لها في الكرسي الانطاكي . والحالة تستوجب مضاعفة الهمة والالتفات المتواصل لتصل الى الدرجة التي يرضى عنها كل من كان غيوراً على الدين المسيحي . اننا سعيدان لقيامنا بالقداس الالهي في عاصمة الروس المشهورين بالتقوى والفضائل . ولا شك ان صلوات الشعب الروسي الحارة تستجيبها العناية الصمدانية . فكل ما شاهدناه ونشاهده من الاكرام والاحترام لنا سيبقى في مخيلتنا ولا يقوى على نزعه شيء في هذا العالم ثم اردف كلامه قائلاً :

اعلموا ايها الروسيون ان مسيحيي انطاكيه بفارغ الصبر ينتظرون عودة بطريركهم لانهم يحبونه من صميم الفؤاد كما تحبه الحكومة المحلية ايضاً حباً زائداً . وغبطته مكرمٌ من الجميع وله في انطاكيه اهمية عظمى

—في تسارسكويه سيلو—

في ٧ اذار زار غبطته تسارسكويه سيلو اعني قرية الملك التي يقيم فيها الامبراطور صيفاً فاجتمع جلالة القيصر والقيصرة مع غبطته وكان بمعيته سيادة مطران طرابلس الشام فاقيم لاستقباله احتفال شائق يليق بالزائرين الكرام .

وبعد حفلة اللقاء ذهب جلالة القيصر مع جلالة الامبراطوره وغبطة البطريرك وسيادة المطران الكسندروس الى الكنيسة المبنية على اسم جلالته في تلك القرية فاقام غبطته دعاء حاراً بحفظ العائلة المالكة الروسية وتأييدها وكان يشيع الزائرين طابور من فرقة المشاة وبعد انتهاء خدمة الدعاء طاف البطريرك والحضور بجوانب الكنيسة وتفقد اثارها وتأمل في حسن هندستها وترتيبها ثم آب مع الجمع الى النزل وهناك تناول معهم الغذاء، وبعد الغذاء عاد الى بطرسبرج الساعه الرابعة بعد الظهر .

وفي ختام الحديث احب كاتبي ان يقف على كيفية عيشة غبطة البطريرك وكيف يقضي ايامه . فقيل له ان غبطته يعيش عيشة رسولية روحية فينهض باكراً الساعة الخامسة ويصلي الى الساعة السابعة ثم يعود الى غرفته ويتناول الطعام فيها ومن الساعة الثامنة الى الساعة الثانية يستقبل كل من يزيد ان يدخل عليه ويتحدث معهُ . وفي الساعة الثالثة يتناول طعام الغذاء البسيط . وما بين الساعة الرابعه والسادسة يقضي الوقت في الصلاة ومن السادسة الى الحادية عشرة يكمل اشغاله المتراكمة عليه وبعد ذلك يتلو صلاة النوم ثم يضطجع طلباً للراحة وعلى هذا المنوال يقضي غبطته ايامه .

بيت جالا — غسانيه

اقوال الصحف

مصير سوريا

ان سوريا هي بلاد العبودية ومسكن الاموات ، موتى الهمم والنفوس واحياء الكسل والجمود . سوريا بلاد الانقسامات والغايات والشقاق والتعصبات ، والسوريون هم ذلك الشعب المتشعب ، ذلك الفريق المتفرق ، تلك الجماعه التي لا جامعة لها ، تلك الجموع التي لا مجموع لها ، تلك الفئة التي لا إلفة بينها ، ذلك الجسم الذي لا رأس له ، ومن ينكر اننا كلنا رؤوس من ينكر تعصبنا وكل منا متعصب من ينكر تباغضنا وكل منا عدوٌ للاخر ومن ينكر جهلنا وكل منا اجهل من الثاني . فالامة التي جاب الجهل بها من اقصاها الى اقصاها والامه التي لا يوجد لها رأسٌ يمثلها والامة التي تعمل اعضاؤها على إهلاك بعضها والامة التي يغلي التعصب في جوفها والانشقاق في داخلها والامة التي لم تبرهن على متمدنة لقبول المبادئ الدستوريه والامة التي تعاقب عليها دول وأمم وعالك شتى من اشوريين وكلدانيين ومن يونان ورومان وعرب وصليبيين ومماليك المصريين واكتساحات التتر وتيمورلنك وفتوحات الترك — الامة التي تعاقب عليها مثل هذه الدول المختلفة الاجناس واللغات والعوائد والتي اكتسبت من كل دولة ومملكة خلقاً وعادة ولغة حتى ضرب المثل باخلاق اهلها وتباين عوائدهم لا اظنهم يتآلفون مرة ويتفقون يوماً لطلب الحرية والاستقلال —

ان الاستقلال لسوريا بنظري هو انتحار لها لانهُ في غير اوانه كما ان الدستور كان سبباً لفوضى العثمانيين وتشويشهم لانهُ أعلن قبل ان ينضج ، أُعلن رغماً عن معلنيه اثر مقابلة ريفال كما هو مشهور

يلهج البعض بالاستقلال حتى يخال لهم ان الاستقلال اصبح محتماً وان سوريا اصبحت مستقلة ولكنهم لو تبصروا قليلاً واعملوا الفكرة هنيهةً لعلموا ان الاستقلال بعيدٌ عن سوريا كالبعد وعدم الالفة والانشقاق الموجودين بين اهلها اذ اين الاستعدادات لاستقلال سوريا اين التربية الوطنية الاستقلالية اين الايدي العاملة وكم هم الذين يفعلون بما يقولون ؟ اين الذين يفدون نفوسهم ونفيسهم لاجل وطنهم اين النفوس العظيمة عندنا بل اي كبير بيننا لا يرتشي بوظيفة او برتبة واي عظيم فينا لا يبيع وطنه وأُمته بنيشان او بلقب اي كبير فينا لا يعفر جبينهُ على عتبة الحاكم ويحني ظهره امام رجل السلطة اين النفوس الكبيرة المتجردة عن الصغارة والصغائر اين النفوس العفيفة بمقاصدها السامية باعمالها اين الذين يقولون الحقيقة ومن منا يقولها من له جرأة ان يقف امام الحاكم ويقول له انت ظالم ومن منا يقول لموظف انت ارتشيت — هذه امور يجب ان تكون في أُمة تطلب الاستقلال وهذه ضروريات يجب ان توجد فينا لنقدر ان نقول نحن شعب نحن امة

(الافكار) توفيق اسبر الخوري
